

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مكان البحث و موضوعه

مكان البحث في المدرسة الثانوية العناية باندونغ. هذا المكان مختاراً على أساس النظر أنّ فيه مشكلة التعليم، خصيص في الفصل السابع لأنّ لا يوجد فيه تطبيق التعليم الابتكاري في عملية التعليم بحيث تنتج على فشل تحقيق أهداف التعليم المرجوة، وخاصة على استيعاب المفردات. لذلك اختارت الباحثة المدرسة الثانوية العناية باندونغ موقعاً للبحث لتطبيق طريقة التعليم التي تتعلق بهذا البحث ولزيادة نوعية التعليم وتحسين حواصل تعلّم التلاميذ.

وقت هذا البحث في شهر أبريل - مايو 2017 لتحسين حواصل تعلّم التلاميذ في استيعاب المفردات. في التنفيذ، يفعل هذا البحث بعض الدورات من بداية أخذ البيانات الأولية إلى حل المشكلة أو حواصل التعلّم قد وصلت إلى الهدف.

موضوع هذا البحث هو تلاميذ الفصل السابع بالمدرسة الثانوية العناية باندونغ للعام الدراسي 2016/ 2017 وكان عددهم 42 تلميذاً، 20 رجلاً و 22 امرأة، لكل منهم خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة. يُختارون موضوعاً لهذا البحث لأنّ قدرتهم في تعليم اللغة العربية كانت قليلاً، حتى تكون حواصل تعلّمهم لا تصل إلى أهداف التعليم المرجوة. النسبة المئوية للتلاميذ الناجحين على معايير النجاح التي ثبتها المعلم أدنى من التلاميذ الفاشلين على معايير النجاح. استناداً إلى ذلك، شعرت الباحثة بالحاجة إلى الابتكار في التعليم لزيادة حواصل التعلّم وإظهار تحفيز التعلّم في أنفسهم.

ب. منهجُ البحثِ وتصميم البحث

1. منهجُ البحثِ

منهج الذي تستعمله الباحثة هو منهج إجرائي فعلاً لعلاج المشاكل الموجودة في تعليم اللغة العربية بمادة "في البيت" لتلاميذ الفصل السابع بالمدرسة الثانوية العناية باندونغ لتحسين حواصل تعلّمهم التي حصلوا عليها في حصول المفردات باستعمال الابتكار في التعليم فكرة له. الابتكار المستعمل في ذلك التعليم هو استعمال طريقة الصامتة (*silent way*) لترقية استيعاب المفردات على التلاميذ.

2. تصميم البحث

يستعمل هذا البحث الاجرائي تصميمَ النموذج الحلزوني الذي يشير إلى كيميس (Kemmis) و تاغارت (Taggart). التخطيط الذي يستعمله (في ويرياًتماجا، 2005، ص. 66) نظام الحلزون بأن "خطوات في البحث الإجرائي تُبدأ من التخطيط (*plan*) والفعل/الإجراء (*act*)، والملاحظة (*observe*)، والانعكاس (*reflect*) وإعادة التخطيط".

نموذج الحلزون الذي شرحه تاغارت (Taggart) يُبدأ من التخطيط (*plan*) في هذه المرحلة لأبْدُ للباحثة أن تخطط تخطيطاً للفعل قبل البحث. وتشمل مرحلة التخطيط على خطة التنفيذ التعليمي (RPP) والآليات التي ستستعملها للحصول على بيانات مثل أشكال المقابلة والملاحظة. المرحلة التالية هي مرحلة الفعل أو الإجراء (*act*)، يُفعل في هذه المرحلة إجراءً يشير إلى التخطيط الذي أُعدَّ لإنهاء المشكلة. المرحلة التالية هي مرحلة الملاحظة أو المراقبة (*observe*)، تُفعل هذه الملاحظات أثناء تنفيذ الإجراءات بتسجيل كل العمليات الواقعة في التعليم من أداء المعلم إلى نشاط التلاميذ. والمرحلة الأخيرة هي مرحلة الانعكاس (*reflect*) هذه المرحلة متابعة من الملاحظات التي قد فُعلت، يمكن أن تُستعمل نتائج الملاحظات مادة الانعكاسات للقيام بالإجراءات التالية. إذا تدل نتائج الانعكاس على حاجة إلى تحسين، فلا بُدَّ للباحثة أن تفعل إعادة التخطيط، يُفعل ذلك حتى يكون الإجراء المفعول قادراً على تحقيق الأهداف المرجوة.

ج. تعريف العملية أو التشغيلية

١. طريقة الصامتة

طريقة الصامتة هي طريقة تدريس اللغة التي اخترعها كاليب غاتينو (Caleb Gattegno)، كان عالماً في تدريس اللغة الذي وضع المبادئ المعرفية الفلسفية في تعليمه. عموماً، أُستعملت هذه الطريقة لتدريس اللغة الإنجليزية والفرنسية في جميع أنحاء العالم، وتكون الطريقة فعالية (عليا، 2010)

٢. إستيعاب المفردات

إستيعاب المفردات هي إحدى أهمّ المواد التعليمية أساساً للتلاميذ ليتقنوا مواداً أخرى. يؤثر إتقان المفردات على تفكيرهم وإبداعهم في عملية تعليم اللغة بحيث يعيّن إتقان المفردات نوعية التلميذ في اللغة (كاسنو، 2004)

د. إجراءات البحث

لإجراءات هذا البحث أربع مراحل: (1) التخطيط (2) التنفيذ (3) الملاحظة و(4) الانعكاس. سيأتي شرحها الكامل على النحو التالي.

١. مرحلة التخطيط

في هذا البحث تهدف مرحلة التخطيط التي قامت بها الباحثة لتنفيذ الإجراءات، هي كما يلي:

١. إعداد خطوات تعليم مادة "في البيت" باستعمال طريقة التعليم الصامتة

٢. إعداد الوسائل وما قبل الوسائل لدعم التعليم باستعمال طريقة التعليم الصامتة المفعولة إجراءً.

٣. إعداد الآليات المستعملة في التعليم باستعمال طريقة التعليم الصامتة

٤. تنفيذ التعليم باستعمال طريقة التعليم الصامتة.

٢. مرحلة التنفيذ

بعد مرحلة التخطيط، فالمرحلة التالية هي مرحلة التنفيذ. في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بالبحث الإجرائي لتحسين عملية التعليم باستعمال طريقة التعليم الصامتة لتحسين لزيادة حصول مفردات التلاميذ في تعليم اللغة العربية بمادة "في البيت" لتلاميذ الفصل السابع بالمدرسة الثانوية العناية باندونغ.

٣. مرحلة الملاحظة

في هذه المرحلة، تلاحظ الباحثة تنفيذ الإجراءات المفعولة بتسجيل كل العمليات الواقعة في التعليم من أداء المعلم إلى نشاط التلاميذ.

٤. مرحلة منعكاس

يحتوي الانعكاس في هذه المرحلة على جميع أنشطة التعليم المفعولة، من التخطيط، التنفيذ إلى التقييم لتعرف أوصل تنفيذ الإجراءات المفعول أم لا، ثم تُجعل دليلاً للباحثة لمعرفة أي الإجراءات الذي سوف تقوم به. استناداً إلى نتائج الانعكاس إذا كان الإجراءات المفعول فاشلاً، فيُجعل ذلك الانعكاس دليلاً للتحسينات التي تُفعل في الإجراءات التالي.

ه. آلة البحث

في هذا البحث آلة التقييم التي ستستعملها الباحثة، أهمها كما يلي:

١. دليل الملاحظة

في هذا البحث، يُستعمل دليلُ الملاحظة للحصول على البيانات المتعلقة بكل العمليات التعليمية المشتملة على أداء المعلم ونشاط التلاميذ الذي جرى بطريق الملاحظة المباشرة على موضوع المشكلة في إنهاءها. بجانب للحصول على بيانات عن الملاحظة أيضا لمعرفة أوصل الإجراء المفعول في إنهاء المشكلة أم لا.

٢. دليل المقابلة

تُجعل المقابلة إحدى الأدوات للحصول على البيانات في هذا البحث، تُطرح المقابلات إلى المعلم والتلاميذ حول حواصل التعليم وعملياته المفعولة اجراءً لحل مشكلة. فتميل الأسئلة المطروحة (للمعلم) إلى الصعوبات التي واجهها أثناء عملية التعليم وتحقيق أهداف التعليم. وتميل الأسئلة المطروحة (للتلاميذ) إلى صعوبات التعلم التي يشعرون بها

٣. الإختبار

في هذا البحث، يعطي المعلمُ للتلاميذ اختبارًا لمعرفة حواصل التعلم هي المفردات التي حصل عليها التلاميذ في التعليم باستعمال طريقة الصامتة. نوع الاختبار الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو الاختبار الموضوعي والاختبار الوصفي. عدد الأسئلة في الاختبار 15 ، 10 الخيارات المتعددة و 5 أسئلة قصيرة.

و. تقنية تدوير البيانات

تقنية تدوير البيانات التي تستعملها الباحثة في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة والاختبار. البيانات التي دُورَتْ في هذا البحث هي بيانات التنفيذ وبيانات حواصل التعلم للتلاميذ. إنَّ البيانات في هذا البحث هي البيانات عن عملية التعليم التي تُفعل باستعمال طريقة الصامتة. في مادّة "في البيت" تشير البيانات النوعية إلى أدلة الملاحظة والمقابلة. وبينما البيانات الكمية محسولة من نتائج الاختبارات التي قام بها التلاميذ. الشرح الآتي شرح عن تدوير بيانات العملية وتقنيات تدويرها لحواصل التعلم.

1. تقنيات لتدوير بيانات العملية

أ. أداء المعلم

في هذا البحث، تستعمل هذه التقنية مدخلاً كمياً، بواسطة تفسير النتيجة والنسبة المئوية للمؤشرات المتحققة بأهداف النجاح المرجوة، أي تخطيط 100%.

وتنفيذ 100٪. ذكر بوروانتو Purwanto (2010، ص 102) أنّ أسهل الصيغ في تفسير كل تحقيق للمؤشر هي كما يلي:

(1) كيفية الحساب ، هي:

$$\frac{R}{SM} \times 100\% : NP$$

NP: قيمة أو نتيجة النسبة المئوية المبحوثة

R: النتيجة الخامة المحسولة

SM: النتيجة العالية المثالية

100٪: عدد ثابت لتعيين النسبة المئوية

(2) معايير النتيجة

1. النتيجة العالية المثالية 100٪

2. جيد جدا (SB) Sangat Baik : 81٪ - 100٪

3. جيد (B) Baik : 61٪ - 80٪

4. مقبول (C) Cukup : 41٪ - 60٪

5. راسب (K) Kurang : 21٪ - 40٪

6. راسب جدا (SK) Sangat Kurang : 0 - 20٪

ب. نشاط التلاميذ

تدوير البيانات لنشاط التلاميذ في هذا البحث باستعمال المدخل الكمي فهو جمع دليل الملاحظة لنشاط التلاميذ. ذكر بوروانتو Purwanto (2010، ص 102) على النحو التالي.

(1) كيفية الحساب ، هي:

$$\frac{R}{SM} \times 100\% : NP$$

NP: قيمة أو نتيجة النسبة المئوية المبحوثة

R: النتيجة الخامة المحسولة

SM: النتيجة العالية المثالية

100٪: عدد الثابت لتعيين النسبة المئوية

(2) معايير النتيجة

1. النتيجة العالية المثالية 100٪

2. جيد جدا (SB) Sangat Baik : 81٪ - 100٪

2. جيد (B) Baik : 61٪ - 80٪

4. مقبول (C) Cukup : 41٪ - 60٪

5. راسب (K) Kurang : 21٪ - 40٪

6. راسب جدا (SK) Sangat Kurang : 0 - 20٪

2. تقنيات تدوير البيانات للحواصل

أ. تقنيات تدوير البيانات للمقابلة

المقابلة إحدى هي تقنيات جمع البيانات التي تستعملها الباحثة في هذا البحث. تفعل المقابلات على المعلم وتلاميذ الفصل السابع بالمدرسة الثانوية العناية باندونغ. تدور بيانات المقابلة بجمع الإجابات من الأشخاص الذين ذوي التعلق بهذا البحث أثناء تنفيذ تعليم اللغة العربية على مادة "في البيت" باستعمال طريقة التعليم الصامتة

ب. تقنيات تدوير البيانات لحواصل التعلم

تقنيات تدوير البيانات لحواصل التعلم في شكل حواصل الاختبارات التحريرية التي قام بها تلميذ فرديا، يفعل هذا الاختبار بالمدخل الكمي باستعمال الأسئلة للاختبار التحريري (الاختبار النهائي). الأسئلة المستعملة في هذا الاختبار 15 سؤال تتكون من 10 سؤالا للاختيارات المتعددة و 5 أسئلة البيان القصير. النتيجة العليا في هذا الاختبار هي 100. الهدف الذي يجب تحقيقه هو 90٪. الصيغة المستعملة للحصول على النتيجة النهائية هي كما يلي:

$$\text{النتيجة} = \frac{\text{النتيجة المحصولة}}{100} \times 100$$

النتيجة العليا

ز. تصديق البيانات

في هذا البحث، أن التصديق المستعمل هو كما يلي:

1. Member Check فهو إعادة التفتيش عن المعلومات من الأشخاص الذين ذوي

التعلق بالبحث المفعول للحصول على صحة البيانات حتى تكون معروفا. في هذا

البحث تُفعل إعادة التفتيش بتأكيد إلى معلم المدرسة الثانوية العناية باندونغ

بواسطة المناقشة في نهاية الإجراء.

2. التثليث *Triangulasi* في هذا البحث مقارنة البيانات التي حصلتُ عليها الباحثةُ مع بيانات المعلم لفصل السابع المدرسة الثانوية العناية باندونغ.
3. رأي الخبراء *Expert Opinion* هو نشاطٌ للحصول على نصائح الخبراء التي تتعلق بالبحث.